وعدمن بجد داء الغرام بحاله … وان لم يكن ابقى به الوجد باقيا
وعدمن بجمع الشمل يحيى بوعده … بقيه ارماق بلغن التراقيا
لدبغ فراق كيف يرجى شفاؤه … وليس له شئ سوى القرب راقيا
ترامت به ايدى الغرام ولم يجد … على الوجد عونا او من الصدود واقيا
لقى لا يرى صبرا جميلا مساعدا … جواه ولا دمعا على البعد دافيا
يروح على حزن ويغدو والجوى … اذا ابصر الركب الحجازى غاديا
ويبكى عقيق الحرتين بمثله … اذا ما هم اموا العقيق اليمانيا
فان رمت اجرا او ثناء معجلا … فعلله وابسط فى هواه الامانيا
وقل ثق بان الدهر قد يعكس النوى … ويدنى من الاحباب من ليس دانيا
وتطوى الى نيل المنى شقة السرى … وتقوى قوى الحظ الذى بات واهيا
فكم كف روح الله بأسا وكم لقى … عنا وكم باللطف قد فك عانيا
واضحى قريب الدار من كان نازحا … وظل رخى البال من بات خاليا
فامسى على فقر الى دارة الحمى … يهاعن معان الارض يجمع غانيا
يرى جانبا اغنا يغضى بغضها … لصرف النوى عماله بات جانيا
ولا واحدا يلقاه عما يبثه … من الوجد فى تلك المعالم ثانيا
وليشرف من وادى العقيق على قبا … ويرقا ربا فقن النجوم عواليا
ربا الوحدت من نور روض عواطلا … بدت بسنا نور الجلال حواليا
وان تخل من وحى فلم تر من شدا … زيارة املاك السماء حواليا
ويقبل من نحو المصلى الى الحمى … به خير خلق الله اصبح ثاويا

الى حرم ان يحد حادى السرى به … مطاياه مدت فى سراها الهواديا
الى حرم يسترخص الناس فى السرى … اليه لتلقاه النفوس الغواليا
الى حرم يدنيه منهم غرامهم … نسيان دانيه ومن كان قاصيا
وتسرى له برا وبحرا فتشبه … الجوارى المطايا والمطايا الجواريا
ترى الفلك تجرى فى رياح ارتياحها … ويلفى حنين العيس للركب حاديا
فيرقى جبال الموج راكب بحره … ويهوى فيغدو صاعدا فيه هاويا
ويسبح سارى البر فى بحر اله … ويقذف التيار ريان ظاميا
وقل الذى يلقون فى حبه اذا … غدا فى المنايا الفوز ضربت امانيا
واحلى الهوى ما شبهوا فى سلوكه … ببرق الثغور المرهفات المواضيا
واغلى من الارواح تعجيل روحه … الى من سرى نحو السموات راقيا
محمد المبعوث من خالق الورى … الى خلقه طرا نذيرا وهاديا
دناه فادناه الى حضرة الرضى … فبورك مدعوا وقدس داعيا
واتاه ايات الكتاب منيرة … تضئ لتاليها وسبعا مثانيا
فاظهر فى التوحيد برهان ربه … وقام به فردا ولم يك وانيا
وجاء بايات راى نورها الورى … كما لاح قرن الشمس فى الافق ضاحيا
سوى من اضل الله عن سنن الهدى … فقابل جد الحق بالكفر هاذيا
فاصبح بالبرهان من كان ماحيا … واصبح من امسى عدوا مصافيا
تناقلها حتى العدى وادلها … على الفضل ان يغدو له الضد راويا
فمنها انشقاق البدر كيف بكمه … وكل له فى الافق اصبح رائيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1